

24- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة آل عمران (٠١ - ٢٣) |

يوم ٥٢/٢١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى به. بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم -

00:00:00

وهو يوم الاحد الموافق للخامس والعشرين من شهر ذي الحجة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والى للهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن جزير رحمه الله تعالى. والسورة هي سورة ال عمران الاية العاشرة - 00:00:20

طيب نقرأ تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب - 00:00:40

واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. اولئك هم وقود النار كدأب كدأب في موضع رفع - 00:01:00

دأب هؤلاء كدأب ال فرعون وفي ذلك تهديد. والذين من قبلهم عطف على ال فرعون. ويعني بهم قوم نوح من معاد ثمود وغيرهم. والضمير عائد على ال فرعون. باياتنا البراهين او الكتب ستغلبون وتحشرون. قرئ بتاء الخطاب اليهود المدينة - 00:01:20

وقيل لكفار قريش وقرأ بالياء اخبارا عن يهود المدينة. وقيل عن قريش وهو صادق على كل قول. اما اليهود فغلبوا يوم قريظة والنظير وقين طاع. واما قريش ففي بدر وغيرها. والاشهر انها في بني قيم طاع - 00:01:50

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاهم الى الاسلام بعد غزوة بدر فقالوا له لا يغرنك انك قتلت نفرا من قريش لا يعرف والقتال فلو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس. فنزلت الاية ثم اخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة - 00:02:10

يعني قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم. من المخاطب بهذا هو ذكر ثلاثة اقوال قال انهم كفار قريش نعم او اليهود نعم السؤال ستغلبون نعم قول قولين قول للذين كفروا تغلبون وتحشرون - 00:02:30

قال قرأت وبالياء سيغلبون وسيحشرون. على الغيبة او بالخطاب ستغلبون انتم وتحشرون. قال قيل للكفار كفار قريش وقيل انه عن يهود المدينة والثالث قال عن قريش يعني وهو صادق وهو صادق على كل قول يعني يقول ان الاية تحتمل الاقوال الثلاثة لكن هنا

يعني - 00:03:00

ما الفرق بين كفار قريش؟ وقريش او انه يقصد يعني يقصد المؤلف ان قراءة التاء ستغلبون انتم اليهود او او انتم يا كفار قريش. ثم قال وقراءة الياء سيغلبون هم يهود المدينة - 00:03:40

او قريش سيغلبون هم. يعني يحتمل على القراءتين يحتمل القولان على القراءتين يقول وهو صادق على كل قول. اما اليهود فغلبوا واما قريش فغلبوا ايضا كأنه رجح ان انه انه في اليهود وهذا فيه دلالة على ان ان اليهود - 00:04:10

كفار لان الله خاطبهم قال قل او امر نبيهم قال قل للذين كفروا فوصفهم بالكفر وهذا مثل قوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين. يعني ان الله حكم عليهم بالكفر. ما دام انهم على دينهم - 00:04:40

ولم يدخل في الاسلام وهم كفار. طيب قد كان لكم نعم قد كان قد كان لكم اية قيل خطاب للمؤمنين وقيل لليهود وقيل لقريش

والارجح انه لبني قين طاع الذين قيل لهم ستغلبون فيه تهديد لهم وعبرة بما جرى لغيرهم. - 00:05:00

في فئتين التقتا المسلمون والمشركون يوم بدر ترونهم مثليهم عندك ترونهم؟ نعم ويقول يرونهم ثم قال قرأ بالتاء صح؟ لان عندي

كلية ترى يبدو انها صوم ايه لما قال قرأ دل على ان المثبت بالياء يرونه مثليهم قرئ ترونهم بالتاء - 00:05:30

خطابا لمن خوطب بقوله قد كان لكم اية. والمعنى ترون الكفار مثلي المسلمين ولكن الله وايد المسلمين بنصره على قلة عددهم. وقرأ

بالياء والفاعل فيه يرونهم هم المؤمنون. والمفعول به هم المشركون - 00:06:00

الضمير في مثليهم للمؤمنين. والمعنى على حسب ما تقدم. فان قيل ان الكفار كانوا بدري اكثر من مثلي المسلمين. فالجواب من

وجهين. احدهما ان الكفار كانوا ثلاثة امثال المؤمنين. لان - 00:06:20

كفارة كانوا قريبا من الف والمؤمنون ثلاثمائة وثلاثة عشر. ثم ان الله تعالى قلل عدد الكافرين في اعين المؤمنين مرتين يتجاسروا على

قتالهم اذا ظهر لهم انهم على ما امروا به من قتال الواحد الاثنين من قوله فهي - 00:06:40

وهذا المعنى موافق لقوله تعالى واذ يريكموهم ان التقيتم في في اعينكم والاخر انه رجع قوم من الكفار حتى بقي منهم ست ستمائة

ستمائة وست وعشرون رجلا وذلك قدر عدد المسلمين مرتين. وقيل ان الفاعل فيه يرونهم ضمير المشركين والمفعول ضمير المؤمن -

00:07:00

وان الضمير في مثليهم يحتمل ان يكون للمؤمنين او للمشركين. والمعنى على هذا يرونهم الرائي المرئي المؤمنين. وعلى الرأي الاول

الرأي المؤمنون. والمرئ المشركون. اي نعم على كانت معاكم السلام عليكم - 00:07:30

يعني يقول انه يحتمل هذا ويحتمل هذا لكن السياق يؤيد ماذا؟ قد كان لكم اية قد كان لكم اية في فنة يعني لو قلنا انها خطاب

لليهود او للمؤمنين او الكفار قد كانت هم اية يعني عبرة - 00:08:00

في فئتين ثقتا المشركون والكفار في بدن. بيئة تقائل في سبيل الله المؤمنين واخرى كافرة المشركون كونه مثليهم رأي العلم يحتمل

يعني هو مثل ما ذكر المؤلف ويحتمل ان يرونهم مثليهم رأي العين ان يرى المشركون المؤمنين عددا كثيرا لان الله - 00:08:20

كثر عدد المؤمنين في في انظار المشركين. فكانوا ينظرون اليهم على انهم عدد كبير والسبب في ذلك هو يعني قذف الرعب في

قلوب لان اذا رأوهم عدد كبير فيكون قوله يرونهم اي المشركون - 00:08:50

وهذا اقرب ليش؟ لان دائما القاعدة تقول الظمير يعود الى اقرب مذكور. فهنا يرونه مثليهم اي يرى الكافرون المؤمنين عددا كثيرا.

وهذا يعني للقاء الرعب فيه. ويرون مثلهم رأي العين - 00:09:10

وعلى الرأي الثاني ان المؤمنين يرون الكفار هذا الرأي الثاني ان المؤمنين هم الذين يرون الكافرين الكفار مثليهم لامير المؤمنين ثلاث

مئة وهؤلاء مضاعف بس مثل ما ذكر وجهه هو وجه قال اما انهم تناقصوا - 00:09:30

العدد او ان الله انقص العدد في في نظره والاية محتملة لكني الذي يظهر الله ان الرائي هم الكفار. ولذلك يعني ختم الاية والله يؤيد

الجيد يعني ممكن يؤيد المصري من يشاء حيث انه يعني ارعبهم - 00:09:50

العدد الكبير وهذا الذي يظهر مثل ما ذكر قال اه اذ يريكم الله اذ التقيتم في اعين قليل ويقللكم في اعينهم هذي يعني تحتمل ايضا

وجه اخر هو تقليل المؤمنين في اعين الكفار حتى يعزم الكفار - 00:10:20

فاذا عزموا فاذا عزموا على على القتال قتلوا. والاية محتملة الله اعلم نعم واصل اه رأي العين نصب على المصدرية ومعناه معاينة

ظاهرة لا شك فيها. والله المصدرية يعني مفعول مطلق. يعني يرونهم رأي العين. نعم. اي نعم. هذا هو - 00:10:40

يعني يعاينونهم طيب والله يؤيد بنصره اي ان النصر بمشيئة الله لا بالقلة ولا بالكثره فان فئة المسلمين غلبت فئة الكافرين مع انهم

كانوا اكثر منهم. نعم. زين للناس المزين هو الله وقيل الشيطان. ولا تعارض بينهما تزيين الله بالايجاد والتهينة للانتفاع. وان شاء -

00:11:10

الجبلة على الميل الى الدنيا وتزيين الشيطان بالوسوسة والخديعة. يعني ممكن الجمع بينهما يعني المقدر على الاطلاق هو الله. هو

الله. فالشيطان سبب. مثل ما ان الانسان سبب في ارتكاب المعصية - 00:11:40

واشياء كثيرة تكون سبب ولكن يعني الاصل في المقدر هو الله الذي اراد الامر كله يرجع الى الله عز وجل والقناطير جمع قنطار وهو الف ومئتان اوقية. وقيل الف ومئتان مثقال وكلاهما [00:12:00](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم المقنطرة مبنية من لفظ القنطار للتأكيد كقولهم الف مؤلفة وقيل المؤمنون الف لا الوف لا انس قناطير المقنطرة اللي اللوف المؤلفة. قل انا عندي الوف مؤلفة. يعني كثيرة جدا. اي نعم. سم - [00:12:20](#)

في تفسيره عن ابي كعب بس. حديث! حديث والاقرب ان يكون موقوفا يعني تخريج حكم عليه عموما هو تحديد ما يحتاج يعني نقول هي هو المال الكثير هو المال الكثير. في قوله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوجته واتيتم احداهن قنطارا. فلا تأخذوا منه شيء - [00:12:50](#)

القنطار يطلق على المال الكثير بدون تحديد تحديد الا اذا صح بس الان تقول الاحاديث غير صحيح طيب قناطير المقنطرة وقيل دنانير او دراهم. يعني اصبحت تحولت من كونها ذهبا مطلقا من السبائك والقطع - [00:13:40](#)

الى انها اصبحت ذهبا عملة عملة ذهبية. نعم. المسومة الراعية من قولهم الفرس وغيره اذا جال في مسراح في المسارح هنا وقيل المعلم في سارح يعني يسرح في البر - [00:14:10](#)

الانعام للابل والبقر والغنم التي تسرح تسمى السائلة وقيل المعلمة في وجوها فهي من السيماء بمعنى العلامة الشيات العلامات لا شيت فيها لا علامة اي نعم وقيل يكون فيها بياض - [00:14:30](#)

هذا الوجه نعم وقيل المعدة للجهاد المعلمة المعلمة الجهاد اللي هي ذلك متاع الحياة الدنيا. تحقير لها ليزهد فيها الناس ما وجد تحقير لانه لانه لما ذكر هذه الاشياء التي زينت للناس هذا اول شيء - [00:14:50](#)

كلمة زين تدل على انها لا غير مقبولة عند كثير من الناس. فلما تزين تقبل لانها لو لم تزين هذا امر. الامر الثاني ان الله ختمها بقوله ذلك متاع. والمتاع ما يتمتع بالانسان زمنا ثم ينتهي. فلو - [00:15:20](#)

كانت يعني ستبقى وكذا ما وصفت بالمثال. فهذا دليل على تحقيرها ليزهد الناس فيها. طيب هي جمعت ماذا؟ حب الشهوة للنساء والبنين والقناطير من الذهب والفضة والخيل والانعام حرب كل هذه الاشياء التي جمعها الله من زينة الدنيا. زين؟ من زينة الدنيا. طيب في سؤال هنا انتم تذكرون - [00:15:40](#)

تكلما عن سورة ال عمران قلنا انها مبنية على ايش هي؟ على على اسباب الثبات. اسباب الثبات وآآ في قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا هديتنا على الدعوة والثبات على الحق وعدم الزيغ عن وان السورة فيها - [00:16:10](#)

اسباب من الفتن وفيها اسباب الثبات على الحق وعدم التأثر بهذه الفتن اعظم فتن فتن الدنيا اللي هي جمعها الله في هذه الاية هذه تعتبر من فتن الدنيا التي قد يفتن بها الانسان - [00:16:30](#)

ويهلك بسببها. الدنيا قد تكون سببا في هلاكه وضياعه تعالى يعني ايات كثيرة تدل على الدنيا قد يعني تهلك الانسان. ها؟ واولادكم اي نعم مثل انما اموالكم انما يعني احيانا الدنيا تشغل عن الطاعة - [00:16:50](#)

اجعله يغفل اسباب يعني هي فتنة هي فتنة الدنيا الدنيا فتنة انسان يأخذ منها ما يتقوى به على على طاعة الله. وعلى ما يحتاج اليه. طيب الان يعني ستكون هناك مقارنة بين هذه الفتنة وبين ما عند - [00:17:20](#)

طيب اقرأ قل اؤنبئكم بخير من ذلكم تفضيل للاخرة على الدنيا ليرغب فيها. وتم في قوله من ذلكم ثم ابتدا قوله للذين اتقوا تفسيراً لذلك. لهذا هذا يعتبر ما يسمى بعلم - [00:17:40](#)

اي الافضل ان تقول قل انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا اتصل زين؟ تصلها مع بعض قل انبئكم بخير من ذلكم الذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحت الانهار. او تقول قل انبئكم بخير من ذلكم؟ زين؟ ثم تأتي بجملتين - [00:18:00](#)

قل اؤنبئكم بخير من ذلكم ثم تأتي بجملة وتقول للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها النار فهذا يجوز الوصل والوقف. وعلم الوصل علم اللي يسمى علم الوقف ابتداء. هذا - [00:18:20](#)

كثير من الناس يعني ما دخل فيه ولا قرأ فيه ولا تعلمه وفيه مؤلفات كثيرة في وقت ابتداء من اشهرها كتاب ابي عمر الداني اسمه

المكتفى بالوقف الابتداء. الوقف احيانا يترتب عليه امور كثيرة. يعني احيانا يكون الوقت لا يجوز اصلا - [00:18:40](#)

قبيح قبيح واحيانا يكون الوقف يجب عليك ان تصل. يجب عليك ان تقف. يعني فيه فيها احكام كثيرة يترتب عليها فهم الايات فهم الايات مثل لما تقول لقد سمع الله قول الذين قالوا وتقف هذا وقت قبيح لا يجوز لقد - [00:19:00](#)

سمع الله قول الذين قالوا ثم تقف. هذا وقف لا يجوز. لانك اذا ابتدأت ماذا تقول؟ ايوا. ان الله فقير هذا خطأ كبير. مثل هذه الاشياء احيانا هو ذكر لك انها يعني الوقف والابتدائي. نعم - [00:19:20](#)

جنات على هذا مبتدأ وخبره للذين اتقوا. وقيل ان قوله للذين اتقوا متعلق بما قبله ويتم الكلام في قوله عند ربه. فجنات على هذا خبر ابتداء مضمرة. الى خبر ابتدائي عندي كذا. نعم. ورضوان من الله انا عندي خبر مبتدأ. اي نعم. جنات تجري. قال - [00:19:40](#)

وجنات على هذا خبر مبتدأ مظلّم اي اي لهم جنات او هذه جنات او نحو ذلك. نعم طيب ورضوان من الله زيادة الى نعيم الجنة واعظم اعظم من النعيم حسب ما - [00:20:10](#)

في الحديث يعني دخول الجنة يعني حلول رضوان رؤية المؤمنين ربهم يعني في ما هو اعظم راتب؟ الذين يقولون للذين اتقوا او رفع بالابتداء او نصب باضمار فعل يعني اذكر الذين يقولون او - [00:20:30](#)

اخص او اقول او نحو ذلك. الصادقين في الاقوال والافعال. والقانتين العابدين المطيعين والمستغفرين الاستغفار هو طلب المغفرة. قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نستغفر وقالوا قولوا اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم -

[00:21:00](#)

يعني الان هو الله سبحانه وتعالى يقول يتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير للعبادة بالعباد من هم قال الذين يقولون من تفسير العبادة ربنا اننا امنّا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ثم قال من -

[00:21:30](#)

اوصفهم لنا قال الصابرين الصابرين والصادقين والقانتين والمستغفرين بالاسحار. خمس صفات خمس صفات لهم. احيانا القرآن يذكر لك هنا صفات ويذكر مواضع صفات. وفي مواضع وهكذا يعني اولاً اما حسب السياق او احيانا يعني حسب المناسبة ذكر - [00:22:10](#)

هذي الاشياء واحيانا الله سبحانه وتعالى يذكر اشياء في هذا المقام ويطويه في مكان اخر. يعني ليس هذا معناها الحصر لهم صفات اخرى غير مذكورة هنا طيب واصل وبالاسحار جمع سحر - [00:22:40](#)

هو اخر الليل يقال انه الثلث الاخر. وهو الذي ورد ان الله يقول حينئذ من يستغفرني فاغفر له يعني هم هم من صفاتهم الصبر والصدق والقنوت وهو القيام طول القيام او الطاعة عموماً - [00:23:00](#)

والانفاق مطلقاً والمستغفرين بالاسحار. كثرة الاستغفار في هذا الوقت. لماذا؟ لان هذا الوقت هو الوقت الحالي بالاجابة. وقت وبالاسحار هم يستغفرون. في هنا يعني الشيخ دائماً قواعد من القواعد التي هنا يقول حذف متعلق يدل على العموم - [00:23:20](#)

والمنفقين يفوقون اي شيء منفقين ماذا؟ المطبخ حذفه دلالة على سعادته يعني والقانتين قانتين باي شيء قانتين بالليل قال لا وكذلك الصبر الصابرين على اي شيء على مثلاً المصائب او صابرين على الطاعات او صابرين عن المعاصي قال لا الصابرين ويدخل في كل

انواع الصبر. فهذه قاعدة - [00:23:50](#)

تفسيرية ينبغي للمفسر ان يراعيها عند تفسيره. اذا جئت عند كلمة الصادقين. الصادقين في اي شيء؟ قال الصادقين في كل شيء هذي ينبغي يعني يعني فهمها فهمها جيداً. ولذلك شوف المؤلف قال الصادقين في الاقوال والافعال. مطلق - [00:24:20](#)

شهد الله الاية شهادة من الله سبحانه لنفسه بالوحدانية. وقيل معناها اعلامه لعباده بذلك والملائكة واولو العلم عطف على اسم الله اي هم شهداء بالوحدانية. ويعني باولي العلم بالله الذين يقيمون البراهين على وحدانيته. طيب ما معنى شهد اصلاً؟ كلمة شهد ما

معناها؟ اصل الشهود الحضور - [00:24:40](#)

تقول انا شهدت صلاة الفجر. يعني حضرت واضح؟ خاصة الشهور والشهود هو الحضور. فلما تشهد انت على شيء فكأنك حاضر هذا الشي بتقول انا اشهد ان فلانا من من الاخيار والا يعني تشاهدوا امامك تذكره - [00:25:10](#)

كأنك انت الان تحاور عنده وتراقبه. وقوله هنا شهد الله هذا احيانا الاشهاد معنى الحضور و احيانا بمعنى الاقامة الاقرار الشهادة الشهادة اقرار مثل قوله تعالى آ لا فشهادة اربع شهادات يعني اقرار. شهادة يعني اقرار. الشهادة اقرار وحضور. وهنا يقول شهد الله انه لا اله الا هو - [00:25:30](#)

اي الله سبحانه وتعالى اقر بوحدايته و اقر غيره بوحدايته. فكأنه يعني حاضر لانفراده التوحيد وحاء والملائكة يحضرون ويشهدون ذلك. طيب قائمة منصوب على الحال باسم الله او من هو او منصوب على المدح. يعني كله هو يذكر وجوه النحو - [00:26:00](#) من ايش جات الطائفة منصوبة؟ قال اما حال زين او منصوب على المدح كيف منصوب على المدح؟ يعني امدح او اثني او يعني باي عبارة تقدره تتناسب بالقسط بالعدل لا اله الا هو انما كرر التهليل لوجهين احدهما - [00:26:30](#) انه ذكر اولاً الشهادة بالوحدانية ثم ذكرها ثانياً بعد ثبوتها بالشهادة المتقدمة. والاخر ان ذلك تعليم لعباده يكثر من قولها يعني يحتمل هذا يحتمل او تكون هذه يعني حنا عندنا قاعدة ايضاً آ صورية - [00:27:00](#)

وقاعدة تفسيرية وهو ان التأسيس اولى من التأكيد. هذه قاعدة عندما تقول هي مؤكدة تقول هي مؤسسة. يعني كانك تقول هذا شيء جديد. لان التأكيد ما ترجع اليه الا عند الحاجة. فالاصل عدم الميزان. الاصل هو التأسيس. التأسيس اولى - [00:27:20](#) لما تقول لا اله الا هو الثانية غير الاولى ليس التأكيد الاول طيب ليش تذكرها مرة ثانية؟ قال ليرتب عليه ولذلك قال لا اله الا هو العزيز الحكيم. ورتب عليه اسمين من اسمائه. مثل هذه الاشياء كثير من القرآن ترى. كثير تمر علينا - [00:27:40](#) يعني تأتي كلمات مثلاً مكررة. فلماذا كررت؟ قال للتأكيد. احيانا التأكيد صحن بالتأكيد كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. هذا التأكيد. اولى لك فاو لي ثم اولى لك فاو لي. هذا التأكيد. لكن احيانا اذا وجدت ان انك تستطيع ان - [00:28:00](#)

تحملها على التأسيس او لا من ان تحملها على التأسيس هذه قاعدة هذه قاعدة مثلاً بقوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهم ويحفظنهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منه. زين؟ ثم قال مرة ثانية ولا طب ليش قال اول قالها - [00:28:20](#) هل نحمل على التأكيد؟ ولا على التأسيس؟ قال لا احمله على التأسيس. ليش؟ قال لان الثاني سيبنى عليها. قال ماذا يبني عليها؟ قال ولا يدين زينتهن الا لبعولتهن وابائهن. وغيرنا زينتهن الا ما ظهر منها. هذا هذا معنى وهذا معنى. فدايماً يعني حتى - [00:28:40](#) نستفيد من قراءة كتب التفسير ويستفيد ايضاً انك تراعي قواعد التفسير فيها فافهمها فافهمها جيداً طيب واصل ان الدين بكسر الهمزة ابتداء. وبفتحها بدل من انه هو بدل شيء من شيء لان التوحيد هو الاسلام. هذه هذه على قراءتين ان الدين شهد الله - [00:29:00](#) ان لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين اذا اذا فتحها فكأنها تقرر ما قبلها ايوا يقول لك شهادة التوبة الدين هو الدين وهو الاسلام. اما اذا كسرتها تكون استثنائية جديدة. هذا معناه. وما اختلف الذين - [00:29:30](#)

اخبار انه اختلفوا بعد معرفتهم بالحقائق. من اجل البغي وهو الحسد. والاية في اليهود وقيل في النصارى وقيل فيهما يعني جزية دقيق جداً. يقول قوله وما اختلف دليل انهم عرفوا الحق ثم اختلفوا. شايف - [00:29:50](#) يقول ما اختلفوا وهم يدرون. نعم. هم ارادوا معرفة. ها؟ اي شف. وما اختلف الذين اوتوا العلم الا من بعد ما جاءوا. فيقول اختلفهم اختلفوا بعد معرفتي بالحقائق. لذلك هم اختلفهم اصلاً هو سببه الحسد. الحسد لا يريدون مثلاً - [00:30:10](#)

اه الدين الدين الجديد هذا وهذه الدعوة وهذه البعثة في محمد. وليش كانت الرسالات السابقة والانبياء كلهم من بني اسرائيل. وهذا يأتي من العرب فحسدوه. هذا هو. فهو يحتمل ان يكون لليهود والنصارى والجميع. نعم. سريع الحساب - [00:30:30](#) قد تقدم معناه في البقرة. وهو هنا تهديد لذلك وقع في جواب ومن يكفر يقول اسلوب يعني اسلوب تحديد. طيب واصل. فان حاجوك اي جادلوك في الدين والضمير لليهود والنصارى انجران. بدأت الايات الان تدخل في المجادلة والمحاكمة - [00:30:50](#) مع يهود مع مع نصارى نجران الذين السورة كلها او نصف السور الاول معهم معهم ولذلك تلاحظ كلمة الاسلام تتكرر معنا. نعم. اسلمت وجهي نفسي وجملتني لله وعبر بالوجه عن الجملة ومعنى الاية اقامة الحجة عليهم - [00:31:20](#)

ان من اسلم وجهه لله فهو على الحق بلا شك. فسقطت حجة من خالفه لله اخلصت نفسي وجملتني لله. طيب. طيب ومن ومن اتبعنا عطف على التاء في اسلمت. ويجوز ان يكون مفعولاً معه - [00:31:50](#)

اسلمت وجهي ومن ومن اتبعني اسلم وجهه. يعني انا ومن اتبعني اسلمتم اسلمتم تقرير بعد اقامة الحجة اي قد جاءكم من البراهين ما يقتضي ان تسلموا. اي هذا هذي استفهام يكون استفهام يحتمل - [00:32:20](#)

هذا استفهام التقرير ويحتمل استفهام الامر. يقول الاستمتع لاسلم او قد اسلمت يعني قامت عليكم الحجة تقرير بعد اقامة الحج عليهم. نعم. فانما عليك البلاغ اي انما ان عليك ان تبلغ رسالة ربك - [00:32:50](#)

فاذا بلغتها فقد فعلت ما عليك. وقيل ان فيها موادة نسختها اية السيف. ما معنى الموادة ايوه موادة الترك القتال والمسالمة هي المسالمة. يقول نعم. آآ فان فان اسلموا فقد اهدوا وان تولوا فانما عليك يعني لا تقاثلهم. انت عليك البلاء وخلاص. فيقول - [00:33:10](#)

انها ثم نسخت باية السيف. الصحيح انها انها لم تنسخ. لماذا؟ لان اصلا القاعدة اللي مرت معنا اكثر لا نجلس النصف الا عند التعارض الحقيقي. ان امكن الجمع لانا جاية النصف. لان النسخ تعطيل الحكم في السابق. ونقول - [00:33:40](#)

هنا يمكن الجمع لان آيات الموادة والمسالمة تبقى للحاجة عندها. يعني احيانا الناس في وقت من الزمن او في يعني بقعة من بقاع الارض او في مصر من انصار المسلمين ما يستطيعون مواجهة الكفار - [00:34:00](#)

تنزل عليهم الايات. فيقال انما عليك البلاغ. اذا اذا استطعت ان تواجههم بالسيف فتقاتلهم. فالقتال له وقت والموادة لها وقت. ولا ولا نحتاج ان نقول هذه نسخة لهذا. لانك اذا قلت نسخة ما في مراجعة. هذا غير صحيح - [00:34:20](#)

واضح؟ نعم. ان الذين ان الذين يكفرون الاية نزلت في اليهود والنصارى توبيخا لهم ووعيدا على قبيح افعالهم وافعال اسلافهم. الذين اوتوا كيف عرفنا ان الذين يكفرون بايات الله ان اليهود والنصارى. يعني فيقتلون نبينا ايوه - [00:34:40](#)

ان للذكر بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ويبشرون بعذاب اليم. اول شيء من قتلة الانبياء. وامر الثاني هم الذين يكفرون بايات الله بعد ما ظهرت لهم. لان العرب يعني ما جتهم ارسلات - [00:35:10](#)

واغلبهم على جهل وهؤلاء على علم. والامر الثاني سياق الايات. سياق الايات كلها تدور حول اليهود والنصارى نعم الذين اوتوا نصيبا من الكتاب هم اليهود. شف هو يختار آيات كلمات. يعني ترك مثلا يأمر - [00:35:30](#)

مرورا بالقسط من الناس يبشروا بعذاب اليم ملائكة الذين حفظت كلها تركها. ثم انتقل المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. ايه يقول اليهود واليهود اوتوا نصيبا من كتاب اليهود. والكتاب هنا التوراة او جنس. يعني التوراة او جنس. طيب - [00:35:50](#)

يعني طيب واضح. اللي هو السياق يدلك عليه كتاب يدعون ليحكموا بينهم طيب يدعونه يدعون الى كتاب الله قال ابن عباس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جماعة من اليهود فيه من نعمان بن عمرو والحارث بن زيد فقالوا له على اي دين انت - [00:36:10](#)

قال على دين ابراهيم فقالوا ان ابراهيم كان يهوديا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلما الى التوراة فهي بيننا وبينه فأبوا عليه فنزلت الآية الكتاب فكتاب الله يدعون الى كتاب - [00:36:40](#)

يدعون لكتاب الله التوراة ليحكم بينهم يعني اي نعم فكتاب كتاب الله على هذا التوراة وقيل هو القرآن كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم اليه فيعرضون عنه. نعم طيب ذلك ذلك بانهم الاشارة الى اعراضهم عن كتاب الله والباء - [00:37:00](#)

والمعنى ان كفرهم بسبب اغترارهم واكاذيبهم بسبب اغترائهم عندي بسبب اعتراضهم ممكن هذا واكاذيبهم واكاذيبهم والايام المعدودات قد ذكرت في البقرة. التي ذكرت في البقرة اياما معدودة. زين؟ وهنا قال اياما معدودات - [00:37:30](#)

شفت اختفى تختلف ولذلك بعض المفسرين يقول ان الايام المعدودة هي الأربعين والايام المعدودات هي السبعة. لانهم قالوا ان الله لن يعذبنا في نار جهنم الا مقدار مدة - [00:38:00](#)

عجف وهي اربعين. ميقات ميقات موسى. وقالوا بعضهم لا ان سيعذبنا سبعة ايام لان الدنيا الدنيا سبعة ايام بعلم الله سبعة ايام في في في ايام الله سبعة ايام. في ايامنا سبعة الاف تكون الدنيا كلها سبعة الاف - [00:38:20](#)

انتهت سبعة الاف من تحت الدنيا. هذا هم هم يعني تخرصهم. واعتقادهم وتخرصهم. يعني ايه؟ فيحتمل ان تكون معدودات او

معدودة. وبعضهم قال ان معدودة جمع قلة. جمع قلة فاذا جاءت معدودة المراد بها سبع ايام - [00:38:40](#)

واذا جت معدودات فهي كثرة ويراد بها اربعين يوم ولذلك الله وصف رمضان باي شيء الايام المعدودات. ووصف الدراهم التي بيع بها يوسف معدودة لانها قليلة الله اعلم. الله اعلم. سم. هذي؟ معدودات. معدودة - [00:39:00](#)

ومعدودة جمع قلة جمع تذكير تذكير. تذكير الجمل التقليد وتأنيث الجمع التذكير. التذكير والتأنيث يعني لما تقول مثلاً عندي عندي مثلاً ورقات هذا بالتكسير بالتكثيف العدد ليس التذكير في العدد وقد يكون - [00:39:30](#)

وبتعظيم ايه طيب يعني يعني خلاصة الكلام ان معدودات بكثرة. الكثرة والتأمل. او التعظيم. ومعدودة للقلة. معدودة ايه التذكير للقلة جيد جزاكم الله خير فكيف اذا جمعناهم؟ اي كيف يكون حالهم يوم القيامة؟ والمعنى - [00:40:10](#)

طويل واستعظام لما اعد له لما اعد له. كيف هنا للتعجب؟ فكيف كيف حالهم؟ كيف اذا جمعنا في يوم لا ريب فيه؟ طيب قل كيف يكون حالهم يوم القيامة والمعنى التهويل واستعظام لما اعد لما اعد لهم طيب اي نعم - [00:40:40](#)

بعدها ولله هم منادى والميم فيه عوض من حرف النداء عند بصريين. ولذلك لا يقال الكوكيون اصله يا الله امنا بخير. فالميم عندهم من ام امنا هذا عند الكوفيين. البصريين يقول لا ان الميم عوض عن ياء النداء. اذا حذفها - [00:41:10](#)

اللهم اصلحه يا الله فلما قلت اللهم حدد يعني هذا ابحت لغوي طيب مالك الملك منادى عند سيبويه واجاز الزجاج ان يكون صفة لاسم الله. وقيل ان الاية نزلت ردا على النصارى في قوله - [00:41:40](#)

ان عيسى هو الله لان هذه الاوصاف ليست لعيسى. وقيل لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته يفتحون كسرى وقيصر استبعد ذلك المنافقون فنزلت الاية. شايف هو يعني يحاول ان يربط - [00:42:00](#)

بقضية ابو مناقشة مجادلة نصارى نجران فيقول قوله قل اللهم مالك الملك هذي ما تتناسب مع عيسى بدعواكم انه اله جيد طيب بيدك الخير الى المراد بيدك الخير والشر. فحذف احدهما لدلالة الاخر عليه. وقيل انما - [00:42:20](#)

وخير بالذكر لان الاية في معنى دعاء ورغبة فكأنه يقول بيدك الخير فاجزل حظي منه هو يحتمل ان الله يعني وان كان الشر بتقديره لكن لا ينبغي وصف الله بذلك - [00:42:50](#)

لحديث قال والشر ليس اليك ولان ليس من الادب ولذلك الجن قالوا اشر اريد ام اراد بهم ربكم؟ شايف؟ وفي ابراهيم يقول واذا مرظت ما قال واذا امرضني قال واذا - [00:43:10](#)

هذا فهذا من الادب. وان كان المرض بتقدير الله. نعم. وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي. قال عبدالله بن مسعود هي النطفة تخرج من الرجل ميتة وهو حي. ويخرج الرجل منها حيا وهي - [00:43:30](#)

وقال عيسى طيب واصل واصل. وقال عكرمة هو اخراج الدجاجة من البيضة والبيضة من الدجاجة. وقيل تخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن فالحياة والموت على هذا استعارة. وفي ذكر الحي مع الميت المطابقة - [00:43:50](#)

من ادوات البيان. فيه ايضا القلب بانه قدم الحي على الميت ثم عكس. هذي كلها اوجه بلاغية. لكن هذا من باب تفسير قول ابن مسعود قول عكرمة يعني نطفة او بيضة ودجاجة هذا غالبا نسميه التفسير - [00:44:10](#)

والا كلمة تخرج الحي من الميت مطلق. نعم. فيه مثل ما ذكرت الحياة الحقيقية والحياة المعنوية اللي هي الهداية والظلال. نعم. بغير حساب بغير تضيق. وقيل بغير محاسبة نعم لا يتخذ المؤمنون الاية عامة في جميع الاعصاب وسببها ميل بعض الانصار الى بعض - [00:44:30](#)

اليهود وقيل كتاب حاطب الى مشركي قريش. فليس من الله في شيء تبرأ من من فعل ذلك بعيد على موالة الكفار وفي الكلام حذف تقديره ليس من التقرب الى الله في شيء. وموضع في شيء نصب على الحال - [00:45:00](#)

من الضمير في فليس من الله قاله ابن عطية. الا ان تتقوا منه تقاة اباحة اباحة لموالاتهم ان خافوا منهم. والمراد موالة للظاهر مع البغضاء في الباطن. من قلب اباحة؟ اصل المولات محرمة. ولاة الكفار من جميع المولات اقصى - [00:45:20](#)

المقصود بها ماذا؟ المولات المقصود بها المحبة والمودة. زين؟ يعني والميل بالقلب اليه. اما المعاملة التعامل معهم في التجارات

وغيرها. والزيارات وكذا هذه هذا امر اخر. ما له علاقة في - 00:45:50

المولات والمولات عدوي وعدوهم اولياء تلهون اليهم بالمودة هنا خلاص هنا ما نقال مثلا اباحة المولات وانما نقول الاصل في موالة التحريم ولا يجوز وقد تواعد الله زين ثم ثم نقول الا الا ان تتقوا منهم تقاة استثناء. استثناء من الموالة. لانها - 00:46:10 تكون في مثل هذا النطاق الضيق تتق منهم يعني ليس معناها اننا نودهم ونحبهم وانما يعني نجالهم معهم نظهر لهم لان يعني من خشية ما هو اكبر. ارتكابه خف الظررين. نعم - 00:46:40

وزنه فعلة بضم الفاء وفتح العين وفتح واو وابدي منها تاء غلامه ياء ابدل منها الف. كيف؟ لام هي. يعني تقوى تقية تقية على وزن فعلة يعني التقية التقية ثم ابدت الياء الفا تقاه هذا قصد - 00:47:00

على وزني فعل بضم الفاء فعلة يعني تقية وفتح العين وفاءه واو الفاء واو. بقي. بقي. اي نعم. بقي. بقي. الواو والتاء. منها التاء ايوه واللام نزلت الفا طاقة وهو منصوب وهو منصوب على المصدرية ويجوز ان ينتصب على الحال من الضمير في تتقوا - 00:47:30 ويحذركم الله نفسه تخويف يوم تجد منصوب على الظرفية وعلى الظرفية والعامل فيه فعل مضم. تقديره اذكروا او خافوا. وقيل العامل فيه قدير. وقيل وقيل ويحذركم وما عملت من سوء مبتدأ تودوا - 00:48:10

او معطوف امد اي مسافة والله رؤوف ذكر بعد التحذير تأس تأنيسا لئلا يفرط الخوف او لان التحذير والتنبيه والتنبيه رافة جيد يعني احيانا التحذير رفع لك رحمة بك اننا نحذرك حتى تحذر الشيء هذا. نعم. فاتبعوني - 00:48:40

جاء اتباع النبي صلى الله عليه وسلم علامة على محبة العبد لله تعالى وشرطا في محبة الله للعبد ومغفرته له وقيل ان الاية خطاب لنصارى نجاران ومعناها على العموم في جميع الناس. طيب - 00:49:10

شفت يقول نصارى نجران يربط دائما. نعم. وجيد هذا. يعني يعني ترى يعني نظرة المفسر دائما لما يسمى عند العلماء بمقصد السورة. يعني مقاصد السور احيانا لها اهمية. او ما يسمى بمحور - 00:49:30

او هدف الصورة شايف يربطه يعني الان لو تروح للطبري صورة الانعام اولها ماذا قال الله عز وجل؟ قال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض والسموات والارض وجعل الظلمات من النور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعدلون. تجد الطبري الى اخر سورة الانعام في تفسير - 00:49:50

وقال الذين يعدلون بربهم يعدلون بربهم الى اخر السورة فكأنه فيه رابط شيء يدور معه هنا يأتي من نصارى نجران نصارى نجران. يعني قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:50:10

يعني هو ماذا يقول؟ قال خطاب للنصارى لنصارى نجران ومعناها على العموم في جميع الناس. تحبوني ادخلوا في ديني يحببكم الله. تريدون محبة الله؟ اتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. فكأنها يعني اه يعني خطاب من الله لرسوله ان يخاطب - 00:50:30 طيب لعل نقف عند هذا حتى عند ان الله اصطفى يتكلم عن النصارى وهذا واضح عاد هذا واضح الآن اللي بيدخل في مناقشتهم في عيسى. عندك شيء؟ ايه المسافة احيانا المسافة الحسية في الارض وحيانا المسافة المعنوية اللي هي زمن وطال عليهم -

00:50:50

طيب كأنه يقول الامد هنا يود ان النفس ان بينها وبينه اي المعاصي والذنوب والنار او ما ابدا بعيد عن المساء. اللهم باعد بيني وبين خطاياي. اي نعم ولا ومثل اية الزخرفة. يا ليت بيني وبينك بعد المشايخ. بعد - 00:51:20

احيانا القرآن يفسر بعضه بعضا احيانا سبحان الله تجد اية اية توضحها بسهولة وانت ما تشعر طيب نقف عند هذا القبر تريد ان نقرأ القواعد؟ بيحي هو ولا مو بجاي؟ ارسلت - 00:51:50

الكاميو الاسبوع الجاي يا شيخ. سم. اللي كان فيه الاسبوع الجاي. ولا نطلع نصبر عشانه لانه هو دايمنا نعطيهِ فرصة. له حريص عندنا حنا عندنا يوم الجمعة القادم والسبت اه في جامع البسام - 00:52:10

دورة علمية صيفية في قواعد السعودية. من بعد العصر والمغرب. سم. ايش هو الاعلان مكتوب اه الجمعة والسبت والاحد. لكن احتمال احتمال اني اخليه يجي مؤسس احتمال كبير لكن لو - 00:52:30

مثلا اضطرينا الى الاحد ابى ارسل لك خبر اعطيكم خبر ان ما فيه لوحة وان كان حاولنا نخلص اتوقع ان شاء الله نخلص لكن سبعين قاعدة. اللي بيشوف اذا اذا امكن اننا نخلص الجمعة والسبت - [00:52:50](#)

فالحمد لله فيها كفاية وفيها مرض. ولا امس كان في دورة علمية في عزية جامع البوالي. يوم الجمعة الجمعة والسبت في كتاب المواهب الربانية للسعودية كتاب يعني مليان حاولنا نخلص - [00:53:10](#)

النصف وزيادة شوي لكن سبحان الله العظيم هذا كتاب يعني كنز سبحان الله كنز موب سهل فتح الله عليه شيء عجيب - [00:53:30](#)